[155] تأتيهم البينة * رسول من ا يتلو صحفا مطهرة * فيها كتب قيمة * ما تفرق الذين اوتوا الكتاب إلا من بعدما جاءتهم البينة 1 - 4. القريش " 106 ": لايلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف. السورة 1 - 4. الماعون " 107 " أرأيت الذى يكذب بالدين. 1 - 7 الجحد " 109 ": قل يا أيها الكافرون. السورة 1 - 6. تبت " 111 ": تبت يدا أبي لهب. السورة 1 - 5. الفلق " 113 ": قل أعوذ برب الفلق. إلى آخر السورة 1 - 5. تفسير: قال البيضاوي: " من خير " فسر الخير بالوحي وبالعلم والنصرة، ولعل المراد به ما يعم ذلك (1). " ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون " أي بالفكر والنظر، إذ لا طريق إلى معرفته سوى الوحي (2). " واذكروا نعمت ا عليكم " التي من جملتها الهداية وبعثة محمد (صلى ا عليه وآله) بالشكر و القيام بحقوقها " وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة " القرآن والسنة " يعظكم به " بما أنزل عليكم (3). " إذ كنتم أعداء " أي في الجاهلية متقاتلين " فألف بين قلوبكم " بالاسلام " فأصبحتم بنعمته إخوانا " متحابين مجتمعين على الاخوة في ا، وقيل كان الاوس والخزرج أخوين لابوين فوقع بين أولادهما العداوة، وتطاولت الحروب مأة وعشرين سنة حتى أطفأها ا بالاسلام، وألف بينهم رسول ا (صلى ا عليه وآله). " وكنتم على شفا حفرة من النار " مشرفين على الوقوع في نار جهنم لكفر كم، إذ لو أدرككم الموت في تلك الحالة لوقعتم في النار " فأنقذكم منها " بالاسلام، وشفا البئر: طرفها وجانبها (4).

_____ (1) أنوار التنزيل 1: 104. (2) أنوار التنزيل 1: 123. (3) أنوار التنزيل 1: 161. (4) أنوار التنزيل 1: 224.

_____